الفكر الميتافيزيقي في التناول التشكيلي لجماعة (غابة الجن)كمدخل لتصميم مفردات طباعية لملابس الأطفال

مقالة بحثية

* علا رسلان أحمد محمد
* الدارسة بمرحلة الدكتوراه، بقسم الأشغال الفنية والتراث الشعبى، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
البريد الإليكتروني: ola.raslan710@gmail.com

تاريخ المقال:

- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 27 مايو 2021**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 12 يونيو 2021**

الملخص:

من منطلق تحديث وتطوير المعطيات الفنية والوظيفية التي تقدم للطفل في مرحلة ما قبل المراهقة والمرتبطة بالتهيئة العقلية والخيالية للطفل لمواكبة التطور المتلاحق في المفاهيم والأفكار التي ترتبط بعصر العلم والتكنولوجيا وفنون الخيال العلمي كان توجه البحث الحالي لتحديث الصيغ التصميمية لملابس الطفل بما يثري خياله ويمثل مادة إثارة فعلية وخياليه له، وقد مثلت جماعة غابة الجن الممثلة لفناني الخيال العلمي منطلقاً للفكر الميتافيزيقي في الصياغة الفنية. وكان تساؤل البحث نحو: كيفية استثمار الرؤية الميتافيزيقية لبعض من إنتاج جماعة غابة الجن كمنطلق لتصميم وطباعة وحدات طباعية لملابس الأطفال؟ وتمت منهجية البحث من خلال إطارين؛ إطار نظري: وارتبط بالخصائص التشكيلية للرسوم القائمة على الفكر الميتافيزيقي وكذلك خصائص الأسلوب الطباعي المستهدف في التطبيقات الفنية وهو أسلوب الطباعة بالشاشة الحريرية المصورة، والإطار العملي: واشتمل على دراسة تحليلية لأعمال فناني غابة الجن ثم طرح التصور التصميمي للمفردات والعناصر الطباعية برؤية تستند إلى الفكر الميتافيزيقي ثم عرض نتائج البحث وتوصياته.

الكلمات المفتاحية: الخيال الميتافيزيقي ، الأشكال الميتافيزيقية، جماعة غابة الجن

المقدمة

ترتبط أهمية فنون الخيال العلمي بكونه يمثل الصيغة المادية التي تربط العلم بالفن، وترتبط أهمية فن الخيال العلمي بالواقع من حيث كونه يمثل ضابطاً ومتحكماً في العملية التي يشترك في أدائها العلم والواقع معاً، "ودائماً الخيال العلمي رفيع المستوى حيث العلم بصفة مستمرة على مواصلة استكشافه لمعاني الواقع فهو يهيب به ألا يفترض ثبوت الأوضاع الراهنة أو جمودها" لذلك فإن هناك حاجة ماسة وضرورية للبحث عن طرائق جديدة ومبتكرة لمعالجة الحاضر المتطور دائماً وباستمرار. ورغم التطور الحادث والهائل في مجال طباعة المنسوجات حيث أنها ترتبط بالصياغات الفنية بشكل كبير وترتبط أيضاً بالتقدم العلمي والتكنولوجي في مواد وخامات وأجهزة الطباعة كونها أحد المجالات الفنية التطبيقية، إلا أن البحث الدائم والمستمر عن تحديث المعطيات التصميمية لمفردات عناصر العملية الطباعية يبقى مستمراً بما يتوافق مع معطيات الواقع الذي يحتاج بشكل دائم لمزيد من التحديث والتطوير.

ولاشك أن ملابس الأطفال المطبوعة تمثل أحد مجالات التوظيف النفعي لأساليب الطباعة اليدوية والرقمية وأن تحديث صيغ التصميمات والمفردات الأساسية المطبوعة على سطح تلك الملابس لابد أن يتوافق مع معطيات العصر الحديث الذي يرتبط بالتقنيات الرقمية التي يسرت تعميق الرؤية الخيالية لممارسيها وخاصة الأطفال في مرحلة ما قبل فترة المراهقة والتي يرتبط فيها الطفل بعالم التكنولوجيا وتستهويه عوالم الخيال وخصوصاً الخيال العلمي، وعلى ذلك كان توجه البحث الحالي نحو الدراسة التحليلية لبعض من فنون الخيال العلمي المتمثلة في الإنتاج التشكيلي لجماعة غابة الجن القائم على الفكر الميتافيزيقي وذلك لاستخلاص صيغ وحلول فنية مستحدثة لتصميم عناصر ومفردات قائمة على الفكر الميتافيزيقي تناسب مطبوعات ملابس الأطفال، ويحفل تاريخ الفن بالعديد من الصياغات التشكيلية لتجسيد الأشكال الميتافيزيقية وارتبطت في البداية بتصوير الأساطير ومع التطور والتوسع التكنولوجي أصبح من الممكن التوقع بظهور أشكال وعناصر جديدة تتجاوز حدودها حدود التصوير البصري إلى مناطق إبداع غير مأهولة بالأفكار المسبقة عن الشكل الميتافيزيقي وترتبط أكثر ما ترتبط بالخيال الميتافيزيقي "وهو وسيلة لإثراء خيال الإنسان ومنحه مزيد من الاطلاع على آفاق المستقبل والتنبؤ بمشاكله وتطوراته ووضع حلول حلها".

وتمثل فنون الخيال العلمي منطلقاً هاماً للفنون القائمة على الخيال الميتافيزيقي وقد كان لفناني الخيال العلمي دوراً هاماً في تأسيس جماعة فناني الخيال العلمي حيث أقيم معرض هام في مدينة موادناس بالسويد عام 1996 وكان المعرض بمثابة تأسيس لمجمع الخيال العلمي وتم تسمية هذه الجماعة باسم غابة الجن (Elf Wood) "وترجع تسمية غابة الجن من مصطلح (Elf) ويعني الجن الصغير وكلمة (Wood) تعني الغابة أو الخشبي" وقد قامت هذه الجماعة لتحقيق العديد من الأهداف الفنية التي ترتبط بفنون الخيال العلمي.

وقد هدفت جماعة غابة الجن من خلال تقديم فنانيها للعديد من الأعمال الفنية إلى تقديم تنافس عالمي لإنتاج فنون الخيال العلمي، وكذلك عمل تجميع فعال لفناني الخيال العلمي من جميع أنحاء العالم، وطرح مدخل جديد للتعبير الفني قائم على الإلهام الحالم وجعل مفردات وعناصر الخيال الفني والقصص الخيالية ذات مغزى لجيل الشباب، وهو ما يتوافق مع اتجاه البحث الحالي نحو البحث عن صيغ ابتكارية لتصميم مفردات طباعية ووحدات ترتبط بالخيال وفنون الخيال العلمي لطباعتها على ملابس الأطفال في المرحلة الزمنية التي تسبق مرحلة المراهقة حيث تتوافق تلك المرحلة مع عوالم الخيال التي تميز انطباعات وميول تلك المرحلة، وكذلك طباعة تلك المفردات بأسلوب الطباعة اليدوية بالشاشة الحريرية المصورة حيث يمكن لهذا الأسلوب أن يتوافق مع جميع المعطيات التصميمية من خطوط وملامس ومساحات وكذلك إمكانية الاستنساخ بالطباعة أكثر من مرة ونفس دقة وتفاصيل الطبعة الأولى بما يحقق الفائدة الوظيفية والنفعية المرتبطة بطباعة ملابس الأطفال.

وعلى ذلك يتجه البحث الحالي بالدراسة التحليلية لرسوم الأشكال الميتافيزيقية المتمثلة في جماعة غابة الجن حيث تتميز تلك الرسوم بخصائص تشكيلية يمكن أن تمثل المداخل التصميمية للبحث القائم في استحداث صيغ الطباعة المستهدفة، وهذه الخصائص هي أولاً (الدمج) من خلال دمج العديد من العناصر في كيان واحد لصياغة مكون جديد وخيالي يختلف عن الواقع، وثانياً: (التحول أو الاستبدال الوظيفي أو الشكلي) ويقصد به الانتقال من حال إلى حال وتحول الشكل لشكل آخر أو إكساب الأشكال قدرات مختلفة عن طبيعتها ومكوناتها وبالتالي يحدث تغير في الوظيفة المعتادة للأشياء والعناصر.

مشكلة البحث

استناداً إلى تحديث وتطوير المعطيات الفنية التي تقدم للطفل في مرحلة ما قبل المراهقة المرتبطة بالتهيئة الفعلية والخيالية للطفل لمواكبة التطور المتلاحق في المفاهيم والمعارف المرتبطة بواقع تحكم أدوات الاتصال التكنولوجي الغير محدود كان توجه البحث الحالي نحو تحديث المعطيات الوظيفية النفعية التي تقدم للطفل مثل الملابس بصيغ فنية وطباعية تناسب التوجه الخيالي له في تلك المرحلة، وتمثل جماعة غابة الجن الممثلة لفنون الخيال العلمي منطلقاً ومدخلاً هاماً لهذا التوجه من خلال الدراسة التحليلية لأعمال بعض من فنانيها وعلى هذا الأساس يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

– كيفية استثمار الرؤية الميتافيزيقية لبعض من إنتاج جماعة غابة الجن كمنطلق لتصميم وحدات طباعية لملابس الأطفال؟

فرض البحث

– يفترض البحث أنه يمكن للفكر الميتافيزيقي لأعمال جماعة غابة الجن أن تكون منطلقاً لتصميم مفردات ووحدات طباعية لملابس الأطفال.

أهداف البحث

1-إيجاد مداخل تعبيرية لتوظيف فنون الخيال في صيغ تشكيلية بأساليب الطباعة اليدوية.

2-استحداث عناصر ومفردات قائمة على الفكر الميتافيزيقي تدعم الخيال في صور ملابس مطبوعة للأطفال.

أهمية البحث

1-استحداث صيغ جديدة للتعبير الطباعي وتوظيفها في صور ملابس مطبوعة للأطفال وتخاطب الخيال.

2-تطوير التوظيف التشكيلي للعمل الفني المطبوع بصيغ فكرية وتشكيلية قائمة على الخيال برؤى تعبيرية ووظيفية مستحدثة.

حدود البحث

– تقتصر الدراسة التحليلية على بعض من أعمال فناني الفكر الميتافيزيقي لجماعة غابة الجن.

– المرحلة العمرية المستهدفة من التجربة البحثية هي الأطفال من سن 10 : 13 سنة.

– تقتصر التجربة المستهدفة من الاستناد على نتائج الدراسة التحليلية على إمكانية استخدام أسلوب الطباعة بالشاشة الحريرية المصورة في التطبيق الطباعي.

منهج البحث

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي من خلال عدد من الخطوات الإجرائية النظرية والعملية على النحو التالي:

أولاً: الإطار النظري

1- الخصائص التشكيلية للرسوم القائمة على الفكر الميتافيزيقي

يعتبر الخيال بصوره المتعددة الداعم الرئيسي لتكوين التصور البصري للأشكال الميتافيزيقية، فالخيال باعتباره أحد العمليات العقلية التي تتم داخل فكر الفنان وتؤدي به إلى الخروج من الشكل النمطي للتفكير والتصميم إلى الخوض بمرونة في مداخل ورؤى غير مألوفة يدعمها إحساسه الشخصي مما يتيح للفنان مساحة خصبة للإبداع.

ولما كان لرؤية البحث حول الفكر الميتافيزيقي ودوره الهام في استحداث مفردات وعناصر تصميمية لملابس الأطفال المطبوعة، فإن الدراسة الحالية في هذا الإطار النظري تسعى نحو البحث عن مصادر ومنابع تكوين التصور البصري القائم على الفكر الميتافيزيقي والتي تستثير انتباه طفل هذه المرحلة وتستدعي انتباهه العقلي والفكري والبصري والتأكيد على الخصائص التشكيلية للرسوم القائمة على هذا الفكر.

أ- التهجين

"هو مصطلح يرتبط بعلم الأحياء والوراثة وله ارتباط وثيق بمصطلحات الفن وهو يقوم على إحداث عملية تزاوج بين سلالتين ذات خصائص معينة للحصول على سلالة جديدة أو مكون جديد ذو خصائص أكثر اختلافاً".

ويمكن للمصمم في مجال طباعة المنسوجات تفعيل تلك الخاصية من خلال تهجين العديد من العناصر في كيان تصميمي واحد لصياغة مكون ميتافيزيقي جديد وخيالي يتصف بصفات جديدة وهو ما يمثل إثارة بالغة لخيال الطفل وخصوصاً عندما تقدم إليه مادة فنية تصميمية وطباعية تثير خياله.

ب- التحول أو الاستبدال كخاصية تشكيلية

"ويقصد بالتحول الانتقال من حال إلى حال، أو هو تبدل الشكل وانقلابه إلى شكل آخر، وهذه الخاصية تبنى على مبدأ الإحياء والتجمد والمراد بها بث الحيوية في الأشكال الجامدة والصلبة"، ويندرج تحت تلك الخاصية التشكيلية ثلاثة أنماط من أشكال التحول وهي التحول أو الاستبدال الوظيفي وهو التغير في الوظيفة المعتادة للأشياء والعناصر وجعلها تؤدي وظائف تخص أشياء أخرى مع بقائها على هيئتها، ثم التحول أو الاستبدال الشكلي وهو تغير في الشكل مع الاحتفاظ بالوظيفة المطلوبة

أو المعتادة للشيء قبل تحول العنصر الغازي إلى عنصر مادي، أو تحول الساعة الصلبة إلى عجينة لينة كما في لوحة الذاكرة لسلفادور دالي، ثم التحول الشكلي والوظيفي وهذا التحول يجمع ما بين النوعين السابقين، ثم التحول إلى زمان ومكان مختلفين وهو إيجاد شكل من افتراض المصمم والفنان في مكانه وبيئته وزمانه وتحوله إلى مكان آخر يناقضه في الزمان والمكان.

ج- الفصل أو العزل أو القطع كخاصية تشكيلية

وتقوم هذه الطريقة التصميمية على عزل أو فصل بعض الأجزاء التشريحية سواء كانت من كائن بشري أو حيواني بغرض التأكيد على فكرة أو معنى معين يصبو إليه الفنان لتحقيقها من خلال هذا العزل أو الفصل ومن أمثلة ذلك:

– فصل عضو من كائن حي وتوظيفه بطريقة أخرى في أوضاع وهيئات جديدة.

– فصل العضو من الكائن الحي مع بقائه في نفس صورة العمل الفني.

– فصل العضو من الكيان سواء الكيان التكنولوجي أو الحي وعزله تماماً خارج حدود الصورة.

د- الإخفاء أو المحو Obliteration كخاصية تشكيلية

وهي خاصية قد يتخذها الفنان للتعبير عن مضمون فلسفي ويقصد بها إخفاء معالم المفردة الشكلية ومحوها بصياغات تشكيلية مختلفة.

هـ- المكاشف Uncovered كخاصية تشكيلية

"وهي وسيلة قد يتخذها الفنان من خلال رؤيته للكشف عن بواطن الأشياء وذلك باستخدام إما شفافية الجسم لمعرفة باطنه، أو بأسلوب فصل جزء من جسم لمعرفة ما وراءه".

و- الاختراق أو النفاذ كخاصية تشكيلية Penetration

وهي تعدي لحدود الشيء بالقطع أو التمزيق وقد يلجأ إليها الفنان كإحدى المثيرات الشكلية.

ز- المبالغة Exaggeration

وقد يستخدم الفنان أو المصمم هذه الخاصية في صياغاته الميتافيزيقية للخروج عن مألوف الشكل وقد يكون الشكل في هذه الصياغة إما متضخماً أو ضئيلاً أو يكون في حالة تزايد أو نقصان.

س- التحريف Obliquity كخاصية تشكيلية

ويقصد به التحريف في نسب الشكل وهو على سبيل المثال يمثله الناتج البصري من دور المرايا كمثيرات بصرية في إثارة خيال الفنان فيما تحوله الصورة التحريفية من غرابة في مظهرها أو تركيبها، وما تعكسه تلك الصور من دلالات وأحاسيس وانفعالات.

2- الخصائص التشكيلية لأسلوب الطباعة بالشاشة الحريرية المصورة

يعد مصطلح الطباعة بالشاشة الحريرية Silk Screen Print أو السيرجرافي Serigraphy هو تعبير عن إحدى الطرق الطباعية الأصلية منذ القدم والمشتقة من اللاتينية Sericum ومبدأ هذه الطريقة هو دفع عجائن الطباعة من الأعلى إلى الأسفل عبر سطح مسامي محدد الشكل باتجاه السطح المراد نقل التصميم إليه.

ويستند البحث الحالي إلى هذا الأسلوب الطباعي في إمكانية التطبيق الطباعي للتصميمات الفنية المقترحة من هذه الدراسة التحليلية وأمكن الاستناد إلى أسلوب الطباعة بالشاشة الحريرية من زاويتين الأولى باعتباره أحد أهم طرق طباعة المنسوجات وخاصة الطباعة اليدوية الإنتاجية والمرتبطة بمجلات الإعلان وطباعة المنسوجات والملابس بطرق يدوية بسيطة، والزاوية الأخرى من كون هذا الأسلوب "وسيط تشكيلي يستخدمه فنانو مجالات الفنون التشكيلية (تصوير- تصميم- طباعة- خزف...) لاعتماد هذا الأسلوب على مبدأ التجريد الفني الذي يعد مدخلاً هاماً للتعبير والابتكار مع مختلف الصيغ التعبيرية والتصميمية" وهو ما يتوافق مع اتجاه البحث الحالي، وفيما يلي يمكن طرح أهم الخصائص التشكيلية لهذا الأسلوب:

– سهولة الطباعة وسرعتها حيث يمكن أن يقوم بعملية الطباعة شخص واحد وهو ما يتوافق مع فكر التجريب بأكثر من صيغة ابتكارية في مجال الاستلهام من الرؤية الميتافيزيقية.

– يمكن الطباعة بواسطة هذا الأسلوب على العديد من المنتجات والأسطح النسجية وهو ما يميز تعدد منتجات وخامات الملابس المراد الطباعة عليها.

– يمكن بهذا الأسلوب إنزال وطباعة تخانات مختلفة من الأحبار والعجائن وكذلك استخدام عجائن الفوم المختلفة باختلاف درجات الحرارة والتي تتمتع بمقاومة المؤثرات الكيميائية وعوامل الطقس وهو ما يفيد في تنوع الصيغ التعبيرية الابتكارية لتصميمات الملابس بالطباعة المسطحة والمجسمة.

– يتوافق هذا الأسلوب الطباعي مع مختلف الصيغ التصميمية باختلاف عناصرها من خط وملمس ومساحة كما أنه ينقل التعبير المباشر بالتصوير بالمادة الحساسة من خلال التصميم بدون

الحاجة إلى تغيير في الصياغات التصميمية والتقنية لتناسبها مع الأسلوب الطباعي.

ثانياً: الإطار العملي

1- دراسة تحليلية للرؤية الميتافيزيقية لفناني (غابة الجن)

يعرض البحث في هذا الجزء لدراسة تحليلية لمجموعة مختارة من أعمال فنانين ينتمون إلى جماعة غابة الجن وإلى الفكر الميتافيزيقي في التناول التشكيلي وإلى فكر فناني الخيال العلمي.

أهداف التحليل

1.استخلاص مداخل فنية جديدة ومستحدثة لتصميم عناصر ومفردات قائمة على الفكر الميتافيزيقي لطباعتها على ملابس الأطفال.

2.استنباط العلاقة التفاعلية بين الفكر الميتافيزيقي في التناول التشكيلي واستحداث مفردات وعناصر طباعية لملابس الأطفال وتخاطب خيالهم الواسع.

محاور التحليل

يتم تحليل الأعمال الفنية في ضوء التأكيد على الفكر الميتافيزيقي في تناول المفردات التشكيلية للفنان، وأثر ذلك في استحداث صيغ خيالية مبتكرة ويتم ذلك من خلال:

– مقدمة عن الفنان وأسلوبه.

– المصادر التي يستلهم منها الفنان عناصره.

– المعالجات التشكيلية للفنان وارتباطها بالفكر الميتافيزيقي.

إيزتفان توروك Iyztvan Tourok

هو فنان ينتمي إلى جماعة غابة الجن Elf Wood للخيال العلمي. وهو فنان تشكيلي ولد بالمجر ويعمل فنان تشكيلي ودرس الفنون الجميلة وعمل برومانيا على إعادة وجمع مقتنيات الكنيسة الفنية، وأعماله الفنية لها خصوصية فنية للخيال الميتافيزيقي حيث جمع بين تهجينات بحرية مع عوامل ما فوق الطبيعة اليابسة والغير منطقية حيث صور الأسماك وكأنها سفن فضاء طائرة في الجو بدون أجنحة ويظهر ذلك من تحليل الصورة رقم (1).

صورة رقم (1)

إيزتفان توروك Iyztvan Tourok- البساط- 1999

والعمل الفني مستمد من الأسطورة الشرقية (البساط السحري) الذي يطير بين الكائنات البحرية، ووضع البساط فوق السمكة وعليه التمساح وفوقه بلورة بداخلها رمز يمثل شكل حيوان، ويظهر رمز للتكنولوجيا مثل كمبيوتر في فم الكائن يخرج منه مدينة حالمة وهو صيغة من صيغ الأشكال الميتافيزيقية.

صورة رقم (2)

إيزتفان توروك Iyztvan Tourok- عالم مختلف- 1999

ومن تحليل العمل الفني رقم (2) يتضح أن تصميم العمل يجمع ما بين الكائنات الغريبة بالجمع بين صفة البرمائيات والكائنات الخارقة الأسطورية، ومضيفاً إلى الأسطورة العوامل التكنولوجية بجهاز البث الهوائي مع ظهور مصباح كهربائي في فم الكائن ليؤكد على بعض المفاهيم الدالة على التطور العلمي والتكنولوجي والانفتاح الثقافي الممتزج بالكائنات الأسطورية بشكل توليفي يؤكد على المفارقة الساخرة بين القديم والحديث، مع استخدام رموز شرقية تمثلت في الزخارف، وكذلك في شكل البساط الذي يدخل الرائي لعمق الممر.

جاسيك يركا Jacek Yerka

هو فنان ينتمي إلى جماعة غابة الجن Elf Wood للخيال العلمي وولد في بولندا في أوائل الخمسينات من القرن الماضي، وتأثر في أعماله الفنية بالفنانين السرياليين الذين تناولوا الأشكال الميتافيزيقية مثل أعمال الفنان هيروفيمو بوش Bosh.

صورة رقم (3)

جاسيك يركا Jacek Yerka- القطار

ومن تحليل العمل رقم (3) يمكن ملاحظة أن فكرة العمل الأساسية تعتمد على فكرة الشكل الميتافيزيقي حيث كون الفنان خيال بين الآلة والحيوان حيث جمع بين سيارة في هيئة كائن قد يكون من الزواحف وحولها إلى ما يشبه القطار، وجعل لهذه السيارة أرجل خلفية مع ذيل مدبب حاد لكي تقاوم به الأعداء وقد اعتمد على مبدأ التهجين في صياغة عناصر العمل.

بريان هدسون Brian Hudson

هو فنان بجماعة غابة الجن Elf Wood للخيال العلمي واشترك في المعرض الثاني لهذه الجماعة وأعماله عبارة عن غابة للحيوانات الغريبة والاختراعات الغريبة أيضاً.

وقد تميزت رسوماته وتصميماته للكائنات الغريبة بالخيال الفنتازي الجامح الذي يعبر فيه باللون الواحد عن عناصر ميتافيزيقية خاصة به لتكوينات سريالية رمزية.

ومن تحليل العمل الفني للفنان بريان هدسون (صورة رقم 4) يتضح ما يلي:

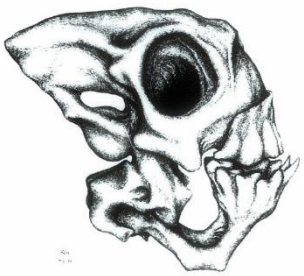

صورة رقم (4)

بريان هدسون Brian Hudson- المصنوعة اليدوية- 1999

استمد الفنان فكرة العمل من الجين الخاص بالتراكيب العظمية لدى الكائنات وتم صياغة العمل من خلال الخطوط والمساحات لكي يعبر عن الأشكال المستهجنة ولذلك فقد سمي العمل باسم المصنوعة اليدوية كناية عن التهجين التشكيلي له. وتبدو الصورة العامة لجمجمة كائن غريب وقد استخدم درجات اللون الواحد لتأكيد قوة التجسيم والفراغات والهيئة التشريحية.

صورة رقم (5)

بريان هدسون Brian Hudson- جنين- 1999

ومن تحليل العمل رقم (5) للفنان بريان هدسون يتضح أنه قد صور جنين يجمع ما بين صفات خاصة لكائنات خيالية بحرية توحي بها أطراف الطائر برؤية ميتافيزيقية تم التأكيد عليها من خلال الظل والنور مع تجسيم بعض الأماكن التشريحية لكي يكسبه صفة التكوين الأول للكائن الميتافيزيقي لكائنات خيالية بحرية توحي بها أطراف الكائن الحي.

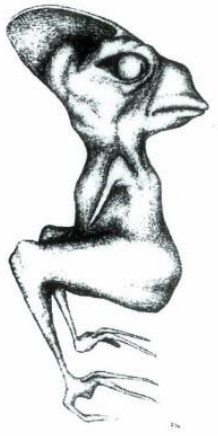

صورة رقم (6)

بريان هدسون Brian Hudson- السفير- 1999

يمثل العمل الفني رقم (6) للفنان بريان هدسون والمسمى (سفير) صورة خيالية لكائن ميتافيزيقي من صنع الفنان وهو يمثل سفير لكائنات أخرى خارج المنطق والعقل وهو يمثل رأس كائن غريب الحجم والتشريح من خلال الدراسات التهجينية لإنتاج كائنات خيالية تتناقض مع معطيات الرؤية البصرية للكائنات جميعها.

صياغات تصميمية من إنتاج الباحثة

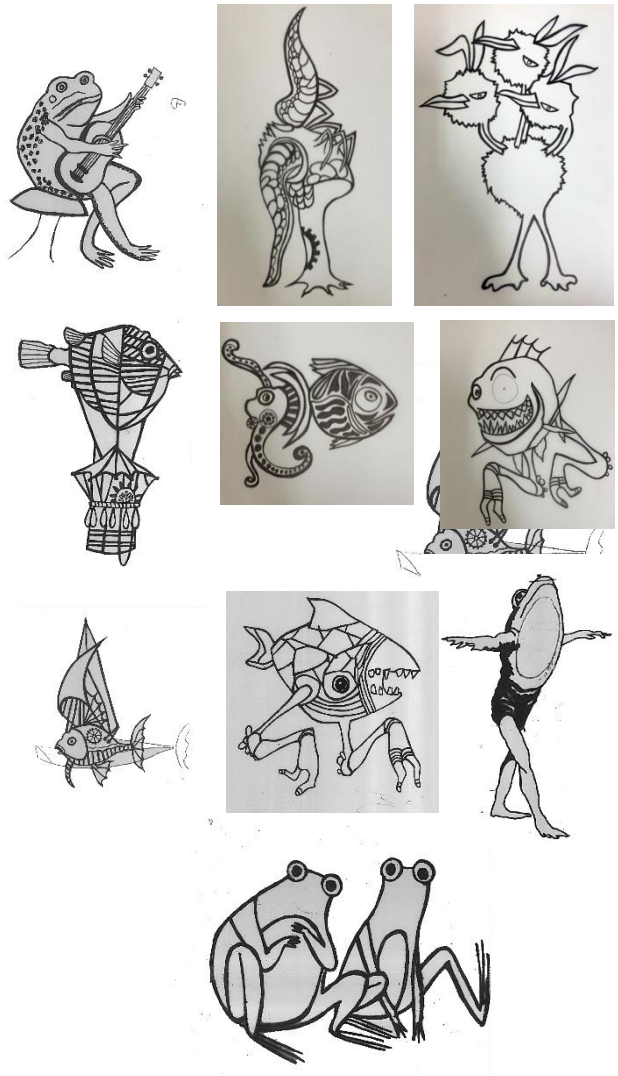

-2

من خلال الدراسة النظرية والتحليلية للفكر الميتافيزيقي لجماعة غابة الجن ومن خلال استنباط الحلول التشكيلية القائم عليها هذا الفكر كمدخل لتصميم مفردات وعناصر طباعية يمكن الاستفادة منها في طباعة ملابس لأطفال مرحلة ما قبل المراهقة وتخاطب الخيال العلمي والقدرات اللامحدودة لخيال المتلقي في هذه المرحلة العمرية.

يطرح البحث الحالي بعض الرؤى التصميمية لهذا الفكر على النحو التالي:

نتائج البحث

(1) التناول التشكيلي القائم على الفكر الميتافيزيقي لأعمال فناني الخيال العلمي وجماعة غابة الجن يمثل مصدراً فنياً هاماً في مجال تصميم العناصر الخيالية، وأمكن الاستناد بعمق إلى تلك الرؤية في صياغة مفردات خيالية مثيرة.

(2) الأعمال الفنية لجماعة غابة الجن تمثل مصدر استلهام جيد جداً لتكوين المدركات التصورية ذات الخيال الجامح الذي يخاطب الخيال العلمي ويخاطب الرؤية المعاصرة لطفل مرحلة ما قبل المراهقة.

(3) التصميمات القائمة على الفكر الميتافيزيقي والمعدة للطباعة على ملابس الأطفال في مرحلة ما قبل المراهقة تمثل إثارة بصرية وذهنية ومادة جذب للأطفال.

توصيات البحث

(1) يوصي البحث بتوجيه الأفكار التدريسية لطلاب الفن نحو التحرر من القوالب الكلاسيكية في التصميم والصياغة الفنية بما يتوافق مع مساحة الخيال الذي يطرحه التقدم العلمي والتكنولوجي.

(2) يوصي البحث بتحديث المعالجات التصميمية في مجال الطباعة اليدوية الفنية والإنتاجية والخاصة بطباعة الملابس بما يتوافق مع المعطيات الفكرية والتقنية والتكنولوجية المعاصرة.

(3) يوصي البحث بتوجيه الأفكار نحو استخدام التكنولوجيا في الواقع المعاش بما يطرح أفكاراً فنية تصنع خيال فني وعلمي يمثل استبصار فني للواقع والمستقبل.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. أميت جوسوامي (1983): "العلم والخيال العلمي يتضافران على اكتشاف الواقع"، دار المعارف، القاهرة.

2. صابر محمد عكاشة (1995): "مفهوم الخيال في التصوير الحديث ودوره في إثراء التعبير الفني لطلاب كلية التربية الفنية". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

3. عمرو محمد سلامة (2012): "المفاهيم الفنية فيما بين طباعة الشاشة الحريرية والرقمية كمدخل تجريبي لإثراء الطباعة اليدوية". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

4. فاطمة سلامة محمد (2012): "مداخل تجريبية للتوليف بين الشاشة الحريرية والرسم المباشر لاستحداث صياغات طباعية قائمة على فن البوب". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
5. لطيفة الدليمي (1987): "كتّاب الخيال العلمي يتحدثون"، دار الثقافة الأجنبية، بغداد.
6. منار حسان مصطفى (2003): "دور الخيال كمدخل تجريبي في تصميم الملصق المعاصر". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
7. قاموس المورد (1987): قاموس انجليزي-عربي، دار العلم، بيروت، الطبعة الحادية والعشرون.

ثانياً: المراجع الأجنبية

8. Long Charles H. (1971): ''Mythology''. American.
9. www.moderntroil.com/aliens.htm